

# ما هي حركة حماس الفلسطينية؟

شنت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) هجوما مباغتاً من قطاع غزة على إسرائيل في السابع من أكتوبر تشرين الأول، مما أسفر عن مقتل 1400 شخص واحتجاز نحو 240 رهينة في أدمى يوم بتاريخ إسرائيل .

وأدى هجوم حماس إلى اندلاع حرب بينها وبين إسرائيل شهدت غزة خلالها أعنف قصف إسرائيلي منذ 75 عاماً من الصراع. وتقول السلطات الصحية في القطاع، الذي تديره حماس، إن أكثر من عشرة آلاف فلسطينياً ستشهدوا، بينهم 4104 أطفال، في القصف الإسرائيلي لغزة حتى اليوم . الاثنين .

## ما هي حماس؟

أسست جماعة الإخوان المسلمين حماس في عام 1987 خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى .

وتصنف إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وكندا واليابان حماس جماعة إرهابية .

وتصف حماس أنشطتها المسلحة بأنها مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي .

## ما الذي تريد حماس تحقيقه؟

تريد حماس تحرير كل الأراضي الواقعة بين البحر المتوسط ونهر الأردن، والتي تشمل إسرائيل بالإضافة إلى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة. وترفض الاعتراف بإسرائيل وعارضت بحزم اتفاقيات أوسلو للسلام التي تفاوضت عليها إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في منتصف التسعينيات .

ويدعو الميثاق التأسيسي لحماس لعام 1988 إلى القضاء على إسرائيل، لكن قادة في الحركة عرضوا في بعض الأحيان هدنة طويلة الأمد مع إسرائيل مقابل إقامة دولة فلسطينية قابلة للاستمرار على جميع الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967. وتعتبر إسرائيل ذلك خدعة .

## كيف وصلت حماس إلى السلطة؟

فازت حماس في انتخابات برلمانية أجراها الفلسطينيون في عام 2006، وكانت أول مرة تشارك فيها بانتخابات وآخر مرة تجرى فيها هذه الانتخابات.

وسيطرت على قطاع غزة في عام 2007 بعد حرب أهلية قصيرة مع قوات موالية لحركة فتح التي يقودها الرئيس محمود عباس، الذي يتخذ من الضفة الغربية مقرا ويرأس منظمة التحرير الفلسطينية.

واتهمت حماس عباس بالتآمر ضدها. ووصف عباس ما حدث بأنه انقلاب.

منذئذ، دارت جولات كثيرة من الصراع مع إسرائيل، شهدت غالبا تنفيذ حماس هجمات صاروخية من غزة على إسرائيل وغارات جوية وقصفا للقطاع من إسرائيل.

### من هم مقاتلو حماس؟

لدى حماس جناح مسلح هو كتائب عز الدين القسام الذي أرسل مسلحين وانتحاريين إلى إسرائيل وأطلق آلاف الصواريخ وقذائف الهاون.

الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية شديد السرية ويديره محمد الضيف، وهو العقل المدبر لهجوم السابع من أكتوبر تشرين الأول على إسرائيل. ولدى كتائب القسام قواعد في جميع أنحاء غزة، ولكن لديها أيضا أعضاء في أنحاء الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل وفي الخارج. ويُعتقد الآن أن كثيرين من قادتها ومقاتليها يحاربون القوات البرية الإسرائيلية في غزة من شبكة أنفاق في القطاع.

### من يمول حماس؟

رغم أنها جماعة سُنّية، فحماس جزء من تحالف إقليمي يضم إيران وسوريا وجماعة حزب الله الشيعية في لبنان، وكلهم يعارضون عموما السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط وإسرائيل.

وبينما تقع قاعدة قوتها في غزة، فلدى حماس مؤيدون أيضا في أنحاء الأراضي الفلسطينية، وقادتها منتشرون في دول بالشرق الأوسط.

وتتلقى الحركة أموالا وأسلحة وتدريبًا من إيران، لكن لديها أيضا شبكة لجمع الأموال في أنحاء العالم. ويقول خبراء ومسؤولون إنها تستخدم هذه الشبكة في تحويل الدعم من الجمعيات الخيرية والدول الصديقة وتممر هذه الأموال عبر أنفاق غزة أو تستخدم العملات المشفرة للتهرب من العقوبات الدولية.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن حماس تجمع أموالا في دول خليجية أخرى وتحصل على تبرعات من فلسطينيين ومغربيين آخرين وجمعيات خيرية تابعة لها.

ويقدر ماثيو ليفيت، وهو مسؤول أمريكي سابق متخصص في مكافحة الإرهاب، أن القسط الأكبر من ميزانية حماس التي تتجاوز 300 مليون دولار يأتي من الضرائب المفروضة على الأعمال التجارية.

وقال مسؤول قطري إن مساعدات بلاده لغزة تسلم مباشرة إلى الأسر التي تحتاج إلى الضروريات مثل الغذاء والأدوية بموجب ضمانات صارمة حتى تصل إلى المدنيين المتضررين. وأضاف أن التوزيع يتم بالتنسيق مع إسرائيل ووكالات الأمم المتحدة والولايات المتحدة.

المصدر: صحيفة القدس العربي